

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

موافق ٢٧ تموز ش و ٨ آب غ سنة ١٨٩٨

بيروت الاثنين في ٢٠ ربيع الأنور سنة ١٣١٦

## إجمال الأحوال

بات عقد الصلح بين الأميركيين والإسبان أمراً مقضياً إذ انصاعت إسبانيا لجلّ مطالب الولايات المتحدة إذا لم نقل كلها وهي: «أولاً» التنازل عن جزيرة بورتوريكو المحاذية لشمالي كوبا «ثانياً» الاعتراف باستقلال جزيرة كوبا «ثالثاً» التنازل عن جزيرة من جزائر لادرون «رابعاً» محطة للفحم في جزائر فيليبين «خامساً» عدم عقد هدنة. فهذه هي الشروط الخمسة التي قررتها أخيراً وزارة أميركا على أن تكون شرائط أساسية لإبرام الصلح هذا عدا عن إبقاء الولايات المتحدة أخذ ديون جزيرتي كوبا وبورتوريكو على عاتقها. ويُقال أن الوزارة الأميركية مجمعة على معارضة إلحاق جزائر فيليبين بأميركا حالاً واستقبالاً. أما تفاصيل هذه الشروط فستسوّى وتقرر قريباً على يد لجنة مؤلفة من الأميركيين والإسبان دون سواهما.

وتعتبر جرائد الإسبان أن شروط الصلح التي كانت متوقعة القبول قبل عرضها هي استقلال كوبا والتنازل على بورتوريكو وتسوية المسائل المتعلقة بجزائر فيليبين في مؤتمر يعقد لهذا الغرض وهي تقول أن أميركا لا تطلب غرامة مالية على الإطلاق غير أن المحافظ السياسية في مدريد تعتبر أن من الظلم البين رفض الولايات المتحدة أخذ ديون بورتوريكو وكوبا على عاتقها مما يقدر مجموعه بتسعين مليوناً من الليرات.

وتفيد أخبار واشنطن أن الولايات المتحدة قد بعثت أخيراً بجوابها على مذكرة إسبانيا للموسيو كمبون سفير فرنسا فيها وهو يتضمن شروط الصلح التي أبناها أنفاً غير أنه قد أسقط منها طلب محطة للفحم في جزائر فيليبين. وتطلب أميركا في جوابها هذا جلاء الإسبان عن كوبا وبورتوريكو في الحال. أما مستقبل فيليبين فيترك النظر فيه لقرار المؤتمر وفي خلال ذلك تضع أميركا سيطرتها على مانايلا وضواحيها وكذلك على كوبا إلى أن تقام حكومة ثابتة في الجزيرتين - كوبا

وفيليبين - بيد أنهم يقولون في واشنطن أن عزم الرئيس ماكنلي على ترك فيلبين قد أحدث احتجاجات شديدة اللهجة في الولايات المتحدة. أما إسبانيا فقد فوّضت الموسيو كمبون تفويضاً تاماً بصفة معتمد لها لقبول شروط الصلح وهي لا تطلب سوى أن يُصدق على هذه الشروط في مدريد ويقال أن السفير كمبون قد حصل فوق ذلك على تأكيد بتعديل الشروط ولكن صفة هذا التعديل غير معروفة بعد وربما كان متعلقاً بإيقاف الحرب أو بجزائر فيليبين.

وفي الأخبار الأخيرة أن الرئيس ماكنلي قد دعا دار الندوة الأميركية إلى عقد جلسة غير عادية للمفاوضة في قبول إسبانيا بشروط الصلح وفي وضع قانون خاص يؤذن بإبقاء عدد الجيش الأميركي العامل مائة ألف رجل وأنه قد نشر شروط الصلح المفروضة على إسبانيا فإذا هي تطابق الشروط التي أوردناها لكنه لم يرد فيها ذكر الديون التي على بورتوريكو وكوبا ولعل هذا هو التعديل الذي حصل عليه السفير كمبون وعليه فيكون عقد الصلح قد تمّ إبرامه ونشر السلام أجنحته على البلادين غير أن الأنباء البرقية الخصوصية تفيد أن إسبانيا قد طلبت أخيراً تعديل الشروط فأبى رئيس الجمهورية الأميركية إسعاف مطلوبها.

وقد احتلت الجنود الأميركية أثناء هذه المداولات مدينتين من أعمال بورتوريكو كما عسكر الجنرال مريت مع ٤٨٠٠ جندي أميركي على مسافة ساعة من مدينة مانايلا التي قيل أنها سلمت للأميركان أيضاً وهو يقول أن الحالة في جزائر فيلبين قد أصبحت خطيرة للغاية وأن العلائق قد انقطعت انقطاعاً تاماً فيما بينه وبين العصاة ولعل عقد الصلح يقطع قول كل خطيب.

## الحملة السودانية

لم تكد نيران الحرب يخمد لهيبها وتنطفئ جذوتها بين الأميركيين والإسبان حتى بدت طوابع الحرب بين الحملة السودانية والدراويش والله أعلم

ماذا يكون بعدها أيضاً مما لم يبقَ للسلم معنى يتباهى به هذا القرن الذي أريق فيه من الدماء ما يربو على غيره من العصور التي يلعبها التمدن الأوربي بالهمجية والبربرية.

جاء في تلغرافات روتر الخصوصية أن قد فرّ أكبر أولاد الزبير باشا من معسكر الدراويش ووصل الأتبره وأن الدراويش قد قبضوا على زورق من زوارق الحملة يقل جماعة من الهاربين وذبخوا ركابه وذلك عند مركز أمامي واقع جنوبي شبلوقة أما سائر الهاربين فلم يخبروا أموراً جديدة ولم يبلغوا أخباراً مفيدة. أما جنود الحملة فهم يشتغلون ليلاً ونهاراً والقطارات تفرغ مشحوناتها لأجل السكك الحديدية على ضفاف النيل وفي كل يوم تشحن البواخر كمية من الزاد والمؤونة وترسل إلى المستودع الأمامي وقد اعترف الآن بمقدرة العساكر المصرية على الشغل والعمل وصبرهم على احتمال التعب والمشقة.

والشائع أن المدفعية المصرية سترسل بعد سقوط الخرطوم في النيل صعوداً فتذهب جنوباً إلى أبعد مكان يمكن الوصول إليه والقصد من ذلك تجسس هاتيك الأصقاع وكشف حال سكانها. ويقال أن إمبراطور ألمانيا قد بعث بمندوب عسكري ليشهد وقائع الحرب بين الحملة السودانية والدراويش.

## الأسنانة العلية

«رتبة» - وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتلو حسن باشا ناظر المحاسبات العمومية في باب السرعسكري. ورتبة روملي بكربك على حضرة سعادتلو خليل باشا خياط من وجهاء بيروت والمقيم في الإسكندرية مكافأة لابتياحه أشياء كلية من معرض الإعانة وتبرعه بعد ذلك بها على سبيل المعاونة.

والرتبة الثالثة على كل من رفعتمو حسين أفندي الأنجا من وجهاء طرابلس ورفعتمو محمد صالح أفندي رئيس كتاب محاسبة القدس الشريف. ورتبة (قبوجي باشا) على علي آغا الحبالى وأحمد آغا عبد المؤمن من أهل الجزائر نزيلا دمشق.

وجهت قومندانة الجندرمة بولاية بيروت على عزتمو عزيز بك آلاي بك الضبطية بولاية ماستر. «علمية» - وجهت باية إزمير المجردة على كل من صاحب الفضيلة السيد أبو السعود أفندي الحسيبي قائمقام نقيب الأشراف بدمشق والشيخ محمد أفندي من علماء حلب.

«عدلية» - عين حكمت بك معاون المدعي العمومي في مركز ولاية حلب رئيساً لمحكمتها الجزائية البدائية وعين مصباح أفندي «محرم» رئيس محكمة الجزاء البدائية في القدس الشريف معاوناً للمدعي العمومي في ولاية حلب. وخلفه في رئاسة الجزاء البدائية في القدس عمر لطفي أفندي معاون المدعي العمومي بلواء سيروز لمثل هذه الوظيفة بالقدس الشريف.

- فوضت باش شهبندرية بورودو (فرنسا) إلى روجي أفندي الخالدي.

«نشان» - أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتمو نجيب أفندي الملحمة مستشار السفارة السنية بباريز.

«مدالية» - أحسن بمدالية الصنائع على توما ديمتري أفندي طانري ونخلة أفندي دمترى من تجار بيروت.

#### مسلمو بتاوى

رفع مسلمو بتاوى عريضة شكر إلى الحضرة السلطانية لتعطفها بقبول أربعة من صبيان مسلمي بتاوى في مكاتب الأستانة العالية كما سبق لنا ذكره أما الصبيان الأربعة فقد يمموا الأستانة وأدخل أحدهم في المكتب الملكي السلطاني واثنان في المكتب السلطاني والرابع في مكتب (نمونه ترقى).

#### لجنة تضمين الأضرار

أذنت الحضرة السلطانية بتأليف لجنة يرأسها حضرة دولتمو حسن فهمي باشا رئيس ديوان المحاسبات مؤلفة من حضرة عطفتمو حقي بك أفندي مستشار الحقوق في الباب العالي وحضرة فضيلتمو حيدر أفندي الرئيس الأول لمحكمة الحقوق وذلك لتوزيع المائة ألف ليرة التي أخذتها الدولة من اليونان لتقاء الأضرار التي ألمت بالرعايا العثمانيين أثناء المحاربة.

#### معمل الجلد المرن

قرر شورى الدولة منح سعادتمو رؤوف بك أفندي نجل دولار باشا امتيازاً بإشادة معمل في الأستانة لصنع الجلد المرن (الكاوتشك) على جميع أشكاله وذلك بالمحل الذي تختاره الحكومة السنية

على أن يكون رأسماله خمسين ألف ليرة ولمدة ٣١ عاماً.

#### خط برقي جديد

تقرر أن يُقام خط برقي بين الأستانة العليّة وبرلين توثاً حياً بأن تكون مخابرات الدولتين مكتومة بينهما.

#### جزية الروملي والبغار

أدت ولاية الروملي الشرقية وإمارة البلغار في هذه الأيام إلى إدارة الديون العمومية تقاسيط شهر نيسان ومايس وحزيران من الجزية المفروضة عليهما.

#### الإدارة المخصصة

ابتاعت الإدارة المخصصة أخيراً سفينتين من لندرا بمبلغ قدره أربعة عشر ألفاً وخمسمائة ليرة تقطع كلٌّ منهما في الساعة عشرة أميال ونصف محمول الأولى ٦٥ طنّاً والأخرى ٤١ طنّاً وقد سُميتا «أناطولي» و«فراح».

#### سليم باشا ملحمة

ذكرت جرائد الأستانة أن قد احتفل أخيراً بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بتوجيه رتبة الوزارة السامية على وطنينا حضرة دولتمو سليم باشا ملحمة ناظر الأحرار والمعادن والزراعة وذلك في منزله بحضور عدد عديد من رجال الدولة وكبرائها وبعد الأجنب وفي الختام انطلق الباشا المشار إليه إلى المابين الهمايوني رافعاً آيات الشكر والدعاء للحضرة السلطانية.

#### حريق

شبّ حريق هائل في محلة (قاضي كوى) من أرباض الأستانة فالتهمت النيران بما يربو على الخمسة آلاف ليرة أكثرها للأجانب.

#### الكهرباء

التمس بعضهم من الحكومة السنية تنوير بعض الولايات الشاهانية بالكهرباء ويرجحون أن الحكومة ستسعف مطلوبهم.

#### رئيس وزراء اليونان السابق

أمّ الأستانة في هذه الأيام الموسيو رالي رئيس وزارة اليونان سابقاً وقد أنعمت عليه الحضرة السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الأولى.

#### مراسلات

#### حماه في ٦ ربيع الأنور

#### لوكيلنا المتجول

اتصل بي من مصدر رسمي أن قد نقصت زكاة الأغنام في هذا العام عن مثله من السنين الماضية في لواء حماه ستة آلاف وأربعمائة ليرة وأن عزتمو شوكت بك البينباشي مفتش أغنام اللواء قد كتب بذلك إلى ولاية سورية الجليلية فوجهت سعادتمو خسرو باشا قومندان الجندرمة إلى هنا للتحقيق وأنه قد تبين بعد البحث والتنقيب أن هذا النقص إنما حصل من سوء الاستعمال وأنه لما أعيد تعداد الأغنام ظهر فضلة قدرها نيف وأربعة

آلاف ليرة وقد كفت يد الذين أسأؤوا الاستعمال وأخذوا تحت المحاكمة ولا يزال سعادة القومندان مهتمّاً بالأمر كما قدر اهتمام رشدي أفندي باشكاتب أغنام اللواء وقيامه بوظيفته قياماً حسناً وبالجملة فإن الأنظار متشوفة إلى معرفة نتيجة هذه المحاكمة.

في الساعة الرابعة من ليلة الاثنين (اليوم) شبّت النار في دكان الحاج علي بن الشيخ قاسم الحداد وكانت مملوءة بالعطارة وبعد المواد القابلة للالتهاب كالكبريت وأشباهه وموقع هذا الدكان بأول سوق الطويل بحماه في محلة الموقف الذي أشار إليه الشيخ أمين الجندي الشهير «رحمه الله» بقوله:

أخذ الكرى مني وأحرمني الكرى

بيني وبينك يا مكاري الموقف

وقد امتد لسان اللهب إلى سبعة من الدكاكين فالتهمها بما فيها من الأموال التي قدرت بنحو مائة ألف قرش عوض الله أصحابها خيراً وقد أضرت النار بأربعة دكاكين أيضاً أحرقت أبوابها وسقفها فقط دون أن يلحق السلع التي فيها شيء وقد عجب الناس هنا من دكانة كانت متوسطة بين السبعة التي احترقت بكليتها فلم تؤثر فيها النار قط وقد شاهدت ذلك بعيني وعلى باب هاته الدكان حبل معدّ لرفع غلقها العلوي و يزال موجوداً حتى الآن دون أن تؤثر فيه النار والحكمة الظاهرة في ذلك هو حسن جنس الحبل وإتقان شغله واندماجه وجدية خشب أبواب الدكان وصلابته وإحكام شغله أيضاً بخلاف الدكاكين الأربعة التي بعدها فإن أبوابها وسقفها كانت من الخشب البالي ولعل في الأمر سرّاً غير هذا والله أعلم.

ولو لم يتدارك الله تعالى بلطفه هذا الحريق لعمّ البلدة كلها: وتحرير الخبر هو أن أحد المارين لما رأى لسان اللهب مندلعاً من الدكان صعد مأذنة المسجد المجاور لها وصرخ بأعلى صوته يجمع الناس فأقبلوا مسرعين نحو تلك الهيئة ولما رأوا أجيح النار مستعراً وكان بجوار الدكان الملتهبة مخزن مملوء بالأخشاب وليس لديهم مطافئ لإخماد اللهب ارتفعت الأصوات وعلا الضجيج فأسرع رجال الدرك والمأمورون العسكريون والملكيون وكثير من العلماء والوجهاء وبأيديهم أوعية لنقل الماء ومضخة واحدة وكان أمام هذه النجدة أصحاب السعادة سروري باشا متصرف اللواء وخسرو باشا قومندان الجندرمة في الولاية وعزتمو شوكت بك البينباشي قائمقام الحميدية سابقاً فتناول المضخة من الأيدي وصوب ماءها على اللهب فقطع لسانه بعد أن كاد يبلغ مخزن الخشب الكبير وأخذ كل من المتصرف والقومندان يحرضان الحاضرين بالقول والفعل حتى كانا يشتغلان وهما مكشوفاً الرأس بهمة شماء فاقتدى بهما الحاضرون ودام الحال على هذا المنوال مدة ساعتين كاملتين حتى تمكن الجمع من إخماد النار

والحمد لله ثم باتت العساكر تحرسُ المحل إلى الصباح.

فستلقت سعادة المتصرف المشار إليه - الذي بذل هو ومن ذكرنا من الذوات من الهمة ما شكره الجميع - إلى تأليف لجنة خيرية تحت رئاسة سعاداته لاستدراار حسنات أولي البر والإحسان إعانةً للمصابين بالحريق الذي أضحوأ بعد ذلك في فقر مدقع والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً. كما نؤمل استحضرار مضخة أخرى تكون أتقن صنعاً تلافياً لأمثال هذا الحادث.

#### ومنها له في ٨ منه

تطاولت الأعناق للتشوف واشربأت النفوس لاستطلاع حقيقة التعدي الذي وقع من بعض أشقياء عربان عشيرة «الشقرة» قبل التاريخ بسبعة عشر يوماً وقد استقصيت الخبر من مصدر رسمي فإذا هو كما يأتي:

ليلة الاثنين ٢١ صفر الماضي بينما كان خمسة مكارين من أهالي حماه وستة من أهالي معرة النعمان سائرين من المعرة إلى حماه ومعهم أربعة ركاب بينهما اثنان حليبان كانا قادمين إلى هنا لملاقة حجاج لهما وكان مع المكاريين بعض دواب مثقلة بالسمن وسلع متنوعة ولما وصلوا المحل المسمى بوادي العجوة الذي يبعد عن حماه شمالاً نصف ساعة اعترضهم الأشقياء من عربان العشيرة المذكورة القاطنين في قريتي السمراء والمبطن التابعتين لحماه الواقعتين بينها وبين المعرة ثم انفرد الأشقياء عنهم وغابوهم قليلاً اثم أعادوا الكرة عليهم وفاجؤوهم بإطلاق الرصاص فقتلوا رجلاً من المعرواية وجرحوا أكثر الباقيين من جملتهم أحد الحليبين الذي قاوم أشد المقاومة بالحجارة حتى سقط على الأرض من شدة جراحاته ثم توفي بعد خمسة أيام متأثراً منها رحمه الله.

ولما بلغ الخبر حكومة حماه أسرعت بإرسال رفعتلو عثمان أفندي بينباشي الجندرية مصحوباً بعشرين فارساً ثم عززته بيوسف أفندي يوزباشي الفرسان مرفوقاً بثلاثين فارساً فغابا ليلة ونهاراً ثم عادا مصحوبين بسبعة ممن وقعت عليهم الشبهة فأودعوا السجن وتبين أن بينهم ثلاثة من الجانبين بإقرار أحدهم عن نفسه وعن رفاقه الذين علم إذ ذاك أنهم مختبئون في قرية السمراء فأمهلتهم الحكومة أسبوعين ريثما استقروا بأماكنهم ثم سار إليهم سعادتلو خسرو باشا قومندان الجندرية مصحوباً بثلاثين فارساً من الجندرية وأربعين فارساً من الجنود الشاهانية واليوزباشي يوسف أفندي ولما أن تدبر الأمر وتحقق وجود الأشقياء في قرية السمراء وكانت الساعة الثامنة ليلاً تقدم بعساكر الجندرية على السمراء فطوقها وتبعتهم العساكر فأحاطوا بها إحاطة السوار بالمعصم فقبض على أربعة من الأشقياء وكان اثنان من رفاقهما قد ركنا إلى الفرار حينما أحسّا بالعساكر فمسك أخويهما رهناً وكبل الجميع بالحديد وعاد بهم إلى حماه مع ما سلبوه من السمن والأمتعة مما كان له لدى أهالي حماه وقع وأي وقع فتزايدت دعواتهم الخيرية للحضرة السلطانية والشكر والثناء على سعادة المتصرف

والقومندان.

- ننثي الثناء الجميل على جناب الفاضل ترمانيني زادة رفعلتو محمّد أفندي رئيس معارف حماه لتأسيسه المدرسة الخيرية منذ غرة العام الماضي وقد شاهدنا من نجابة تلامذته وحسن تهذيبهم وتدريبهم على ارتضاع لبيان العلوم والمعارف ما يسبب الشكر والثناء ونؤمل من علماء حماه وسراتها معاضدته في مشروعه حباً بنشر لواء العلوم التي هي ولا شك أسّ الترقى وأساس النجاح والله الموقّ.

#### أخبار محلية

##### إلى جميع أصحاب الجرائد المحلية والرسمية

##### في بيروت

حيث أن جرائد البشير والأحوال ولسان الحال قد أثبتت في النسخ الأخيرة إعلاناً خلافاً للتبليغات خارجاً عن دائرة امتيازها اقتضى إخطارها الآن حتى إذا عادت لمثل ذلك يجري بحقها المعاملة النظامية.

في ٢٣ تموز سنة ٣١٤ والي بيروت رشيد

#### ساعة البلدية

غير خاف أنه بوشر منذ مدة بإنشاء هذه الساعة الكبيرة في ساحة الموقع العسكري على الطرز البديع العربي تحت مراقبة لجنة مؤلفة من الأمراء العسكريين وعضوين من المجلس البلدي ومهندسي النافعة والبلدية يرأسها سعادتلو عصمت بك أفندي قومندان موقع الثغر وقد ارتفع الآن البناء فبان حسن وضعه ونفاسه صنعه بحجارة ذات أشكال متنوعة وألوان بديعة فنشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة حسن نظره في إيجاد هذا البناء الأثري بشكله البديع تلقاء بقية الساعات التي أشادها الأجانب في مكاتبهم. وقد قرأنا في جريدة السلام الغراء نبذة استحسنت فيها هذا البناء وحضت بلدية الإسكندرية على الإتيان بمثلها فاخترنا بعض كلامها كما يلي قالت:

والظاهر أن البرج الذي ستكون عليه الساعة سيكون من أهم الأبراج حتى في أجمل عواصم أوربا وذلك لكثرة ما بولغ به من الإتقان وجمال الرونق والزخرف فإنه قد استعمل فيه عدة من أنواع الأحجار المختلفة الجميلة منها الحجر الرملي البيروتي المشهور والبركاني الأسود والطباشيري الأبيض والحجر الصلد المتحجر في أثنائه الحيوانات والحجر السماقي الميل (مع البلاط الرخامي والحجر المعروف بالشحم واللحم والفرني) وبالجملة فسيكون برجاً يستدعي حضور البعدها لمشاهدته لكثرة جماله وبهاء رونقه إلى أن قالت:

«فهل لبلديتنا الغنية في ثغرنا (الإسكندرية) الذي لا تبلغ بيروت حارة من حاراته أن تنتشى لنا مثل هذا الأثر الجميل أم هي لا تحب أن يكون لها أثر بالإطلاق لأنها تعلم أنه يكون أثر هجاء وذم يذكر من بعدنا بأنه كان في الإسكندرية بلدية يزيد دخلها السنوي عن المائة ألف جنيه في العام ولكن يذهب أكثرها رواتب للموظفين من ألف ومائتي جنيه فنارلاً وهو قدر لا يناله وزير دولة في أوربا كما

يذكرهم بعشرات من الموظفين الذين يكادون يهلكون مشقة وفقراً برواتبهم القليلة الدنيئة وهم يشكون شكوى الجريح إلى الغربان».

ثم استرسلت الجريدة بهذا الموضوع الذي غاية ما يستفاد منه أن دخل بلدية الإسكندرية هو كما تقدم ذكره نيف ومائة ألف ليرة مصرية ينفق معظمه في سبيل الرواتب بيد أن دخل بلدية بيروت نحو خمسة عشر ألف ليرة.

والذي يهمننا إيراده هو أن مهندس برج الساعة عثمانى وناظر بنائها عثمانى كما أن العملة الذين يشتغلون بها كلهم عثمانيون ومع ذلك تجد البناء كأنه صياغة من دقة الصناعة وحسن الهندسة.

هذا وقد تبين من المخابرة التي دارت بين السفارة السنية بباريز والولاية الجليلة أن السفارة قد أوصت على الساعة التي ستوضع في ذلك البرج معمل الساعات الشهير «بيول غازينه» على أن تكون هكذا: تدار مرة في الأسبوع ويبلغ وزن ناقوسها ثلاثمائة كيلوغرام ويكون لها وجهان على الحساب العربي وآخزان على الحساب الإفرنجي (الزوالي) ويبلغ محيط دائرتها متراً و ٦٠ سنتيمتراً ولاتها من النحاس أما ثمنها فأربعة لاف وسبعمائة وثمانية عشر فرنكاً.

#### الطريق الحديدية

##### بين حيفاء ودمشق

ذكرت جرائد الأستانة أن الموسيو بيلنغ صاحب امتياز الطريق الحديدية بين حيفاء ودمشق سابقاً قد أبلغ نظارة النافعة بواسطة السفارة العثمانية في لندرا عزمه على المجيء إلى الأستانة للعود إلى إتمام هذا الطريق.

وجاء في جريدة «الشام» الغراء أنه قد شاع في دمشق أن شركة ألمانية أخذت امتيازاً بمد سكة حديدية من حيفاء إلى دمشق بدلاً من الامتياز الذي كان ناله الموسيو بيلنغ ولم تساعده الأقدار إلا على مد بضعة عشر كيلومتراً باعها أخيراً إلى الحكومة السنية كما ذكرناه في حينه.

أبلغت الولاية الجليلة رئاسة بلديتنا الأمر الوارد من نظارة الصحية ومفاده إخبار مختاري المحلات وحفاري القبول بأن لا يدفن ميت قبل أن يجيز بدفنه أطباء البلدية أو طبيب الكرنيتينا وبلغنا أن المختارين والحفارين قد تبلغوا ذلك.

#### الذخيرة الحجازية

ذكرت جريدة الولاية أن قد تقرر على الطالب الأخير ثمن كل أفة من الحنطة للذخيرة الحجازية بسبع وخمسين بارة ومن الشعير بخمس وأربعين بارة وأنه قد سحب القرار داهه على ذلك منذ نهار الأربعاء الماضي فعلى الذين يرومون تنقيص شيء من هذا السعر بشرط أن لا يكون التنقيص أقل من واحد في المائة أن يراجعوا مجلس إدارة الولاية في خلال ثمانية أيام اعتباراً من اليوم المذكور ما عدا أيام العطلة.

## العجلات العامة

أصدر ملاذ الولاية الجليلة أمره إلى رئاسة البلدية بضرورة مراقبة العجلات العامة (أومنيبوس) بعد الآن حتى إذا قبلت أكثر من ستة عشر راكبًا - وهو العدد المعين بقرار البلدية - تمنع من ذلك حالاً وإذا خالفت تُعطل كما تمنع عجلات الأمتعة والأجرة من قبول أمتعة وركاب زيادةً عن المعتاد.

## كلمة حق

## بالإسلام والدولة العلية العثمانية

هو عنوان خطاب ألقاه بالفرنساوية في مؤتمر المستشرقين الذي انعقد من بضع سنين في مدينة جنوى سعادتلو نعمان كامل بك أحد كتاب المايين الهمايوني وذكرناه في حينه وقد ترجم هذا الخطاب الآن إلى التركية الكاتب الأديب رفعتلو زكي بك أحد محرري جريدة المعلومات وأهدانا نسخة منه فإذا هو فصيح العبارة مطبوع طبعًا جميلًا بمطبعة المعلومات برخصة نظارة المعارف فنحضر على اقتنائه.

## تلغراف خصوصي لجريدتنا

بك أوغلي (الأستانة) في ٣٦ تموز سنة ٣١٤ نشرت جرائد الأستانة توجيهه رتبة ميرميران ترفيعًا على جنبلاط زادة سعادتلو علي باشا من أعيان سورية مكافأة لما أبرزه من مآثر الحمية ولمعاوناته المهمة في إعانة التأسيسات العسكرية والإعانة الحجازية. «كنعان» ونحن نهني سعادة علي باشا بما نال من العواطف السنية والتوجيهات السلطانية ولا زال ممتازًا بمآثر الحمية ممتعًا بالعواطف الشاهانية.

من أخبار الأستانة أن الحكومة السنية قد خصصت السفينتين «قيصري» و«طرسوس» من بواخر الإدارة المخصصة لحمل المقدار الذي تيسر جمعه في الأستانة من الحبوب وغيرها إعانةً للمصابين بالحمى في الولاية اليمانية. هذا وتقول جرائد الأستانة أن والي اليمن بعث يخبر نظارة الداخلية بأن المحتاج إليه في الولاية هي النقود لا الحبوب.

جاء في الأنباء الرسمية إنعام الحضرة العلية السلطانية برتبة ميرميران على الحسيب النسيب سعادتلو الأمير عبد الله باشا نجل الأمير عبد القادر الحسني الجزائري الشهير فنخلص لسعادته التهناني والتبريك بهذا الإحسان السلطاني ولا زال مظهرًا للعواطف السنية.

ووجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو السيد يوسف أفندي المرابط من وجهاء الجزائر المقيم بدمشق فنهنته ونرجو له المزيد.

نهني الفاضل النزيه عزتلو مصباح أفندي محرم رئيس محكمة الجزاء البدائية في القدس الشريف بتعيينه معاونًا للمدعي العمومي في مركز ولاية حلب الجليلة كما ذكرنا ذلك في قسم التوجيهات الرسمية ونرجو له دوام الترقى والالتفات العالي.

وجهت الرتبة الثالثة مع لقب بك على الأديب البار رفعتلو محمّد صفا بك مأمور معاينة الكتب في أمانة الرسومات في الأستانة العلية وصاحب جريدة المنير الملغاة بمصر فنخلص له التهئة ونرجو له المزيد.

أبلغت نظارة النافعة الكونت قابينر الذي ذكرنا فيما مضى التماسه امتيازًا بمد خط حديدية من ميناء طرابلس الشام إلى بغداد فكبلاء بأن يظهر اقتداره المالي.

وقد طلب غيره كثيرون المشروع نفسه والمرجح أن الحكومة ستجرح إلى طلب الموسيو قوطار وشركائه مما سبق لنا ذكره.

وافى الثغر صباح السبت «أول أمس» الباخرة العثمانية «نعمت خدا» ثقل حضرة دولتلو أحمد فيضي باشا والي اليمن السابق المعين مشيرًا للجيش السلطاني السادس في بغداد قاصدًا الأستانة العلية. أما الباخرة فقد بلغنا أخيرًا أنه صدر إليها الأمر بالعود إلى الأستانة.

وقدم من دمشق العالم الحافظ مكرمتلو الشيخ أحمد أفندي الخالدي الحسني. وعاد من عكاء رفعتلو نصرت أفندي المسود الأول في قلم مكتوبي الولاية الجليلة.

في رسالة برقية من باريز مؤداها أن جريدة الديبا الفرنسية قد أبانت أنه لا يجوز بيع السكك الحديدية المصرية مما سبق لنا ذكره.

ألعت شركة «روتر» الإنكليزية إلى فضيحة حدثت أخيرًا في البلاد الإنكليزية وهي أن المستر هولاي المثري الإنكليزي الشهير قد أعلن إفلاسه منذ حين وقد صرح الآن على رؤوس الأشهاد بأن كثيرًا من رجال الحكومة الإنكليزية وبنوكها وجرائدها قد ارتشوا لأمر أشارت إليها «روتر» من طرف خفي وأنه كان لها أشد تأثير في البلاد الإنكليزية وعسى أن تفصح جرائد أوربا عن هذه الفضيحة بأجلى بيان فيظهر إذ ذاك بأن الرشا عام في جميع الممالك وأن رجال الإنكليز الذين يعيرون غيرهم به هم غائصون في لججه.

قدم الثغر من القطر المصري حضرة سعادتلو سابا باشا مدير عموم البُرد المصرية لتمضية الصيف في ربي لبنان.

وقدم منها الوجيه محمود أفندي الجماعي من أعيان الإسكندرية للغاية نفسها.

## بسمرك

هو ولا نزيد القراء به علمًا الرجل السياسي الكبير الذي نعينا في العدد الماضي وله من العمر ٨٣ سنة وقد أحرز من الشهرة العظيمة ما لم يبلغ شأوها أحدًا في هذا الزمن حتى لُقّب كل نابغة بالسياسة ببسمرك وكفى بهذا دليلًا على مكانته وعلو منزلته في العالم السياسي.

قضى نحبه قبيل نصف ليل السبت ٣٠ الماضي بمنزله في فريدريكسروه عقب نزع شديد فكان لنعينه رنة كبرى في محافل أوربا السياسية عمومًا وبرلين خصوصًا سيما وقد جاءت وفاته تلو وفاة غلادستون بشهرين وبضعة أيام وقد خدم بسمرك حكومته أعظم خدمة فهو الجامع لشتاتها والمؤيد لوحدها والمؤسس للتحالف السياسي مما كان لبروسيا في هذا كله المنزلة المشهودة الآن وهو الذي رأس مؤتمر برلين إثر المحاربة العثمانية الروسية عام ٧٨ م ولم يزل بسمرك في مكانته الرفيعة حتى تيوأ الإمبراطور غليوم أريكة الحكومة الألمانية واستلم زمامها وهو في عنفوان شبابه فحدث بينهما من الاختلاف ما اعتزل بسمرك من أجله رئاسة الوزارة وذلك سنة ٩٠ وغادر برلين وأقام في أملاكه ولكنه لم يعتزل السياسة فلطالما تردد إليه الإمبراطور مستشيرًا إياه بجلال الشؤون ومهام الأمور التي كان آخرها سفر الأسطول الألماني إلى الصين مما ذكرناه في حينه ولطالما نشر الفقيه آرائه السياسية في الجريدة المنسوبة إليه إلى أن مات أما سياسته مع الدولة فكانت بالإجمال خلاف ما يتظاهر به الإمبراطور غليوم الآن.

وجاء في رسالة من برلين أن الإمبراطور تأثر تأثيرًا شديدًا من وفاة بسمرك حتى أوقف رحلته إلى نروج وشخص إلى فريدريكسروه هو وقرينته الإمبراطورة وحضرا جنازًا خصوصيًا في الغرفة الموضوعية فيها الجثة ثم عادا إلى برلين أمرًا بأن تعرض الجثة باحتفال باهر في برلين وبأن يقوم الجيش والبحرية بحداد أسبوع كما عرض إقامة قبر للفقيه في كنيسة برلين الرسمية بين الملوك من أجداده ولكنهم يرتابون في قبول عائلة بسمرك بذلك إذ وصى أن يدفن أمام قصره في فريدريكسروه.

وتقول المصادر الإنكليزية أن جرائدها تنشر مقالات سابغة الأذيال في ترجمة بسمرك مادحةً مواهبه العقلية الفائقة مسمية إياه «بمنشئ ألمانيا» ومقارنةً إياه بنابوليون بونابرت وأشباهه وهي تقول أنه خدم السلم بإنشاء المحالفة الثلاثية.

أما الجرائد الفرنسية فإنها تشيد بذكر بسمرك ولكنها تقول أن فرنسا لا تستطيع أن تنسى موقعة سيدان سنة ٧٠ حيث فاز الألمان فيها بدهاء الفقيه ذلك الفوز الذي لا ينساه ولن ينساه الفرنسيين أبد الدهر.

وهرب منتكراً إلى حضرة الصاحب بن عباد بجرجان فتجلت عنه غمة الخطب وانتعش في ذلك الفناء الرحب إلى أن رُمي في آخر أيامه بحجر من بديع الزمان الهمذاني وبُلي بمساجلته ومناظرته ومنازلته وأعان الهمذاني عليه قوم من الوجوه كانوا مستوحشين منه جداً «وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه في ترجمة البديع بشأن هذه المناظرة» فلاقى الخوارزمي ما لم يكن في حوله حتى خانته عمره ونفذ قضاء الله تعالى فيه وذلك في شوال سنة ٣٨٣ وراثه الهمذاني بأبيات دسّ فيها سعاية ثائية وهي هذه:

حنانيك من نفس خافت  
أبا بكر اسمع وقل كيف ذا  
تحملت فيك من الحزم ما  
حلفتُ لقد متّ من معشر  
يقولون أنت به شامتٌ  
وعزّت عليّ معاداته  
ولبيك عن كمد ثابت  
ولست بمسمعه الصامت  
تحمله ابنك من صامت  
غنين عن خطر المائت  
فقلت الثرى بغم الشامت  
ولا متدارك للفاثت

«أوصافه» - قال صاحب اليتيمة في حقه: باقعة «أي داهية» الدهر وبحر الأدب وعلم النثر والنظم وعالم الفضل والظرف كان يجمع بين الفصاحة العجيبة والبلاغة المفيدة يحاضر بأخبار العرب وأيامها ودواوينها ويدرس كتب اللغة والنحو والشعر ويتكلم بكل نادرة ويأتي بكل فقرة ودرّة ويبلغ في محاسن الأدب كل مبلغ ويغلب على كل محسن بحسن مشاهدته وملاحه عبارته ونعمة نغمته وبراعة جده وحلاوة هزله.

«ملحة» - مما يحكى عن صاحب الترجمة أنه لما قصد الصاحب بن عباد وهو بأرجان قال لأحد حبابه: قل للصاحب على الباب أحد الأدباء وهو يستأذن في الدخول. فدخل الحاجب وأعلمه فقال للصاحب: قل له قد ألزمتُ نفسي أن لا يدخل عليّ من الأدباء إلا من يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب. فخرج إليه الحاجب وأعلمه بذلك فقال الخوارزمي ارجع إليه وقل هذا القدر من شعر الرجال أم شعر النساء فدخل الحاجب فأعاد عليه ما قال فقال الصاحب هذا يكون أبا بكر الخوارزمي فأذن له في الدخول فدخل عليه فعرفه وانبسط له.

«حكّمه» - وهذه كلمات له تجري له مجرى الأمثال مخرجة من رسائله: الشكر على قدر الإحسان والسلع بإزاء الأثمان. الأذكار حيث التناسي والتقاضى حيث التغاضي. النفس مائلة إلى أشكالها والظير واقعة على أمثالها. الأيام مرآة للرجال والأطوار معيار النقص فيهم الكمال. العشرة مجاملة لا معاملة والمجاملة لا تسع الاستقصاء والكشف ولا تحمل الحساب والصرف. الكريم يعز حيث يهون والرمح يشتد بأسه حين يكون. الاعتذار في غير موضعه ذنب والتكلف مع وقوع الثقة عتب. الدواء لغير حاجة إليه داء كما أنه عند الحاجة إليه شفاء. الذنب في العين العشواء في محبة الظلماء وكراهة الضياء. الكريم إذا أساء فعن خطيئة وإذا أحسن فعن عمد ونية. الحرّ إذا جرح أسا وإذا خرق رفا وإذا ضرّ من جانب نفع من جوانب. الحرّ كريم الظفر إذا نال أنال واللئيم سيء الظفر إذا أنال استتال. الآباء أبوان أبو ولادة وأبو إفادة فالأول سبب الحياة الجسمانية والثاني سبب الحياة الروحانية. الغيرة على الكتب من المكارم بل أخت الغيرة على المحارم. والبخل بالعلم على غير أهله قضاء لحقه ومعرفة بفضلته. الرجل إذا قيده عقال الوجع لم ينطلق نحو مطية الأمل. المحجوج بكل شيء ينطق والغريق بكل حبل يعلق. العاقل يختار خير الشرين ويميل إلى أعدل الثقتين. الفرس الجواد يجري على عنقه والفرع ينزع إلى عرقه. الغضب ينسي الحرمات ويدفن الحسنات ويخلق للبريء جنائيات. المدح الكاذب ذم والثناء على غير أساس هدم. الدهر غريم ربما يفى بما يعد والدهر حبلى ربما يتئم فيما يلد. الدهر أصم عن الكلام صبور على وقع السهام يختصر العידان ويهتصر الأغصان ويخترم الشبان ويبلي الآمال والأبدان ويلحق من يكون بمن كان. الإنسان بالإحسان والإحسان بالسلطان والسلطان بالزمان والزمان بالإمكان والإمكان على قدر المكان. الدنيا عروس كثيرة الخطاب والملك سلعة كثيرة الطلاب. الحق حق وإن جهله الورى.

(البقية تأتي)

## مباحث علمية أدبية

## (طبقات الكتاب)

## (أبو بكر الخوارزمي)

«وُلد سنة ٣٢٣ وتوفي سنة ٣٨٣»

«نسبه» - هو أبو بكر محمّد بن العباس الخوارزمي ويتسم بالطبري أيضاً ويلقب بالطبرخزمي لأن أباه من خوارزم وأمه من طبرستان وكلاهما من بلاد العجم وهو ابن أخت أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ.

«منشأه» - وُلد في خوارزم سنة ٣٢٣ وبها نشأ ثم فارق وطنه ريعان عمره وحادثة سنه وهو قوي المعرفة قويم الأدب نافذ القريحة حسن الشعر ولم يزل يتقلب في البلاد ويدخل العراق والشام ويأخذ عن العلماء ويقتبس من الشعراء ويستفيد من الفضلاء حتى تخرّج وخرج فرد الدهر في الأدب والشعر ولقي سيف الدولة وخدمه واستفاد منه وشرّق بعد أن غرّب وورد بخارى ونيسابور فاتصل بالأمير أبي نصر الميكالي واستكثر من مدحه ثم قصد سجستان وتمكن من واليها إذ ذاك أبي الحسن طاهر بن محمّد ومدحه وأخذ صلته ثم هجاه وأوحشه حتى أطال سجنه. فمما قاله في هاته النكبة قصيدة كتب بها إلى الأمير أبي نصر الميكالي مطلعها:

كتابي أبا نصر إليك وحالتي  
أرق من الشكوى وأدجى من النوى  
غدوت أبا جوع ولست بصائم  
ومنها:

وماء زلال قد تركنا وروده  
لبست ثياب الصبر حتى تمرّت  
أظلم إذا عاتبت نفسي منشداً  
وأنشد في ذكري لدارك باكياً  
ولم أر قبلي من يحارب بخته  
ولا أحد يحوي مفاتيح جنة  
وقد كان رأساً للتدابير بلعم  
وقد عاش بعد الخلد في الأرض آدم  
فيا ليتني أمسيت دهري راقداً  
ومنها:

وأنت الذي صوّرت لي صورة المنى  
وصيرت عندي أنحس الدهر أسعدا  
وصغرت قدر الناس عندي وطالما

فجعل الله له من مضيق الحبس مخرجاً فنهض إلى غرستان ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها إلى أن وفق التوفيق كله بقصد حضرة الصاحب بن عباد بأصبهان ولقائه بمدحه فأنجحت سفرته وربحت تجارته وتزود من كتابه إلى حضرة عضد الدولة بشيراز ما كان سبباً لارتياشه ويساره فإنه وجد قبولاً حسناً. واستفاد منه مالاً كثيراً ثم انقلب إلى نيسابور بغنيمة باردة فاستوطنها وبنى بها ضياعاً وعقاراً ودرّت عليه أخلاف الدنيا من الجهات ولم يزل بحسن حال من رواء وثروة واستظهار يقيم للأدب سوقاً ويعيده غصّاً وريقاً ويدرس ويملي ويشعر ويروي ويقسم أيامه بين مجالس الدرس ومجالس الأناجس ويجري على قضية قول كشاجم:

عجباً ممن تعالت حاله  
كيف لا يقسم شطريّ عمره  
فكفاه الله زلات الطلب  
بين حالين نعيم وأدب

وكان المترجم يتعصب لآل بويه تعصباً شديداً ويغض من سلطان خراسان ويطلب لسانه بما لا يقدر عليه إلى أن حبس بنيسابور وأريد قطع لسانه فاحتال

(١) يعني بلغم بن باعوراء الذي أنزل فيه وائل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها لأنه كفر بالله بعد تعلمه الاسم الأعظم وجدد نعم الله سبحانه وتعالى.



## تهذيب الأخلاق

## لصاحب الإمضاء

## (تابع لما قبله)

روي عن معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام (مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على الصخر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء) وعن علي رضي الله عنه (قلب الحدث كالأرض الخالية إذا ألقى فيها شيء قبلته) وعن بعض الحكماء (من أدب ولده صغيراً سرّ به كبيراً. ومن أدب ولده أرغم حاسده) وقال الشاعر:

سدّد مرامي الطفل في شأنه

بلطفة شدّد بها أزره

واغتتم للمحة من فهمه

إن المبادي أبداً نزره

قال عتبة لمعلم ولده: ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك فإن عيونهم موجهة إليك فالحسن عندهم ما صنعت وأمرت والقبيح ما تركت ونهيت. علمهم كتاب الله ورؤهم أشرف الحديث وأعف الشعر وسير الحكماء وأخلاق الأدباء وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء قبل معرفة الداء وضع الهناء موضع النقب.

وقال الرشيد لمؤدب ولده: قد دفعت إليك مهجة نفسي وثمره قلبي فصير يدك عليه مبسوطة وطاعتك واجبة. أقرئه كلام الله وعرفه الآثار ورؤه الأشعار وعلمه السنن وبصره مواقع الكلام وامنع الضحك فيها إلا في أوقاته ولا تمر بك ساعة إلا وأنت مغتنم فيها فائدة تفيدها له من غير أن تحرق به فتميت ذهنه ولا تمنع في مسامحته فيستحلي الفراغ وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة فإن أباهما فعليك بالشدّة والغلظة.

فهذا أنموذج مما كان عليه سلفنا في أصول تهذيب أبنائهم فلو قابلناه بما عليه المدارس التي نتزاحم على أبوابها لتعلم كلمات من لغة أو نزر من علم غير مشعرين بما يخسر أبنائنا تلقاء ذلك ونظرنا ثمار كل منها بعين غير ذات غرض لظهر لنا الطيب من غيره. دمشق م. م

## (كشف الغطاء)

## «عن الأطباء والفلاسفة القدماء»

## تابع لما قبله

## «وصية أبقرات»

ينبغي أن يكون المتعلم للطب في جنسه حرّاً وفي طبعه جيّداً حديث السن معتدل القامة متناسب الأعضاء جيد الفهم حسن الحديث صحيح الرأي عند المشورة عفيفاً شجاعاً غير محب للفضة مالگاً لنفسه عند الغضب ولا يكون تاركاً له في الغاية ولا يكون بليداً وينبغي أن

يكون مشاركاً للعليل مشفقاً عليه حافظاً للأسرار لأن كثيراً من المرضى يوقفونا على أمراض بهم لا يحبون أن يقف عليها غيرنا وينبغي أن يكون محتملاً للشثيمة لأن قوماً من المبرسمين وأصحاب الوسواس السوداوي يقابلونا بذلك وينبغي لنا أن نحتملهم عليه ونعلم أنه ليس منهم وإن السبب فيه المرض الخارج عن الطبيعة وينبغي أن يكون حلق رأسه معتدلاً مستويّاً لا يحلقه ولا يدعه كالجمّة ولا يستقصي قص أطافير يديه ولا يتركها تعلو على أطراف أصابعه وأن تكون ثيابه بيضاء نقية لينة لا يكون في مشيه مستعجلاً لأن ذلك دليل على الطيش ولا متباطئاً لأنه يدل على فتور النفس وإذا دعي إلى المريض فيقع متربّعاً ويختبر منه حاله بسكون وتأنٍ لا بقلق واضطراب فإن هذا الشكل والزي والترتيب عندي أفضل من غيره. ويقال أنه أول من جدّد البيمارستان وأوجده وذلك أنه عمل بالقرب من داره في محل من بستان كان له محلاً مفرداً للمرض وجعل فيه خدمًا يقومون بمداواتهم وسماه (أخسندوكين) ومعناه بالعربي (مجمع المرضى) كما بالفارسي ببيمارستان وذلك أن بيمار هو المرضي وستان الموضع أي موضع المرضي وقد ذكر كثيراً من قصص مرضي عالجهم في كتابه المعروف بإيديميا وتفسيرها (الأمراض الوافدة) وله حكايات عجيبه تبهر العقول (ومن ألفاظه الحكيمية ونوادره المفردة في الطب) قوله إن الطب قياس وتجربة وكل مرض معروف السبب موجود الشفاء. وقال إن الناس اغتدوا في حال الصحة بأغذية السباع فأمرضتهم فغذوناهم بأغذية الدجاج فصحوا وقال إنما نأكل لنعيش لا نعيش لنأكل وقال لا تشرب الدواء إلا وأنت محتاج إليه فإن شربته من غير حاجة ولم يجد داء ليغمل فيه وجد صحة يعمل فيها فيحدث مرضاً (ومن كلامه) مما ذكره حنين بن إسحق في كتاب نوادر الفلاسفة أنه قال منزلة لطافة القلب في الأبدان كمنزلة النواظر في الأجفان وقال للقلب آفات وهما الغم والههم وله كتب ونصائح كثيرة وقد خلف من الأولاد والتلاميذ من آل اسقليبيوس وغيرهم أربعة عشر أما أولاده فهم أربعة ناسلوس وذارقن وإبناهما أبقرات بن ناسلوس بن أبقرات وأبقرات بن ذراقن بن أبقرات كل واحد من ولديه كان له ولد سماه أبقرات باسم جده. وقال القاضي أبو القاسم فيكتاب طبقات الأمم أن الفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والسياسات المنزلية والمدنية وقال أعظم

الفلاسفة قدرًا عند اليونانيين خمسة فأولهم بندقليس ثم فيثاغورس وسقراط وأفلاطون ورسطوطاليس بن نيقوماخس وسأذكر هؤلاء الخمسة وغيرهم إن شاء الله تعالى.

دمشق سليم مدحت شمعة

## أخبار الجهات

## إزمير

من أخبارها أن إدارة المرفأ فيها مديونة للخزينة بسبعة أو ثمانية آلاف ليرة من الويركو «الخراج» متراكمة من السنين الخالية وقد أحببت تلك الإدارة أن تخصص محلاً تستورد منه الحكومة ألفي ليرة سنويّاً لوفاء هذا الدين فأبقت الحكومة ذلك وأنذرت الإدارة بأداء المبلغ دفعة واحدة وإلا فإنها تضع مقداراً كافياً من أملاكها تحت المزايدة.

## فوائد صناعية زراعية

## قوة الماء

## (تابع لما قبله)

وفي بلادنا ينابيع جمة تكفي مياه كل منها لتدوير حجر الطحن بواسطة الدولاب المائي (ترين) فيرتاحون من مشقات السفر بضعة ساعات لطحن مد أو دين مثلاً من الدقيق ويمكن استخدام هذا الدولاب لرفع الماء إلى الأماكن المرتفعة الجيدة التربة فتصبح بعد البوار والتعفير جنات وحدائق تدر على أصحابها الخيرات والبركات فبهذه الوسائط تحفظ أموال الفلاح وأوقاته إلى غير ذلك من المنافع العمومية والاقتصادات المطلوبة وذلك إنما يكون بتقديم الصناعة وإتقانها. فمثل هذا فليعمل المحبون للوطن وبنيه.

ومن يتدبر كمية الماء المستعمل لتدوير حجر واحد في بلادنا يره كافٍ لتدوير حجرين مع منخلهما وأنه لو استعملت قوة هذا الماء بحسب الطرق العلمية لكان بالإمكان صرف ما يزيد منه لريّ الأراضي العالية المساوية لسطح القناة. فهذه حقائق لا يحوز التغافل أو التجاهل عنها رحمة بالفلاح المسكين الذي انقضت عليه صروف الدهر فأنقضت ظهره وصيرته لا يعرف استخراج قوة الماء واستخدامها في الأعمال النافعة بل ولا طرق الزراعة وبئسها من حالة فلو قام أغنياؤنا بإيجاد هذه الأعمال النافعة لكان لهم فوائد جزيرة فتستتير إذ ذاك عقول الزراع وتنهض بهم من وهدة الخمول فنحرز بهذه الوساطة من المال أضعاف أضعاف ما نحزره الآن ونكون قد خدمنا الوطن العزيز خدمة حقّة.

ولكي نعرف قوة الماء ينبغي أن نعلم أولاً

**إنكلترا في زنجبار**

تقول المصادر الإنكليزية أنه وردت رسائل من كمبالا تفيد أن الضابط مارتير الإنكليزي مع قوة عظيمة من الجنود الهندية قد اجتاز حديثاً نهر النيل وهجم على ٤٠٠ من العصاة النوبيين فجرح ضابط وجرح أو قتل ٤٣ جندياً.

**التحالف الإنكليزي الأميركي**

أعلنت جريدة نيويورك هيرالد الأميركية أن المساعي مبذولة في نيويورك للمساعدة على عقد محالفة إنكليزية أميركية وأنه قد تألفت لجنة عهد إليها بذل السعي إلى إنشاء نظام أهلي متين.

**إنكلترا في الصين**

صرح اللورد سالسبوري أخيراً في مجلس الأعيان بشأن مصالح إنكلترا في ينج تسي «الصين» فقال: إن الصين ميالة إلى المشروعات الإنكليزية غير أنه لما كانت بعض الدول تشير عليها أو تتهددها فهي تفضل هذه الدول على إنكلترا ولذلك أذن لسفير إنكلترا في الصين بإبلاغ الحكومة الصينية أن إنكلترا تعضدها أية دولة تعدي عليها بسبب سماحها لرجل من الرعايا الإنكليز بإنشاء سكة حديدية أو إجراء أعمال عمومية.

**مسألة دريفوس**

قرر حاكم التحقيق في باريز بالرغم عن معارضة وزارة العدلية ضرورة محاكمة القومندان «دي بادي دي كلام» متهمًا إياه بالاشتراك في الذنب مع الضابط استرهازي وذلك بتزوير أوراق في مسألة دريفوس.

**أخبار متفرقة**

أهدى الإمبراطور غليوم وسام النسر الأسود المرصع إلى إمبراطور الصين. والله ما أغلا هذا الوسام فقد بلغ ثمنه مقاطعة كبيرة يقطنها ١٦ مليوناً من الأنفس.

- باتت مدينة «مانيلا» الإسبانية في ضيق عظيم وضنك شديد حتى أن الأهالي يأكلون كلابهم.

- من أخبار رومية أنه قد حكم على اثنين من مجلس النواب الإيطالي وهما اندريس وتوراني بسجن اثنتي عشرة سنة وذلك لاشتراكهما في فتن ميلان الأخيرة.

- يقال أنه ورد في رسالة من واشنطن أن قائد السفينة «ترافلكار» الإنكليزية قد ابتاع من سنتياغو كاتر تاريخي كرة من الكرات الحربية التي تنفجر وفيما هو ينظر فيها إذ انفجرت بغتة فقتلت رجلين وأغرقت السفينة كلها - رواه اللسان.

زجاجة تسد فمها سدًا محكمًا وتهزها هزًا شديدًا ثم تضعها في مكان بارد خمسة عشر يومًا ثم تستعمل من هذه الخلاصة أقدارًا مختلفة بحسب التراكيب العطرية البهارية.

**منشورات سياسية****البلغار**

أكثرت الجرائد التركية والأوربية على اختلاف نزعاتها من ذكر سفر البرنس فرديناند وقرينته ونجله قد وصلوا برلين متكرين تمام التنكر فاستقبلهم على المحطة قوميسر البوليس ونزلوا في أحد الفنادق وقد صرح البرنس لمستقبله على المحطة أنه سيقم في برلين بضعة أيام.

**الصين**

نشرت جريدة التيمس رسالة برقية واردة من هنج كنغ مؤداها أن زعيم الثائرين في كوانغسي قد قام بمشروع جديد تحت لقب «نجاح واسع» مع الميل إلى منع الأجانب من احتلال الأراضي الصينية وقد استولى الثوار على مدينة جونكن وقتل منهم ألف رجل أما الثورة فكادت تقمع.

**اليونان**

ورد في رسالة «للتيمس» من أثينا أن الحكومة اليونانية قد وجدت سبيلًا إلى أن تستلف من شركة فرنسوية مبلغًا قدره عشرة ملايين فرنك تنفقها على احتياجاتها الضرورية وإنها قد خفضت كثيرًا من النفقات الحربية بغية الاقتصاد.

**ذبح بعثة فرنسوية**

جاء في رسالة برقية من سيراليون بتاريخ ٣٠ الماضي مؤداها أن «كسماجون» قائد الجيوش الأمريكية في سنتياغو أن الأمراض قد زادت زيادة سريعة بين هؤلاء الجنود فإن بينهم ٤٢٧٩ رجلًا مريضًا منهم ٣٤٠٦ بالحمى وقد فشت حمى تيفودية شديدة العدوى في معسكرات فلوريدا (أميركا).

**إنكلترا وروسيا في العجم**

نشرت جريدة التيمس رسالة برقية من باريز جاء فيها أن روسية قد تداخلت حديثًا لمنع حكومة إيران من عقد قرض كان قد وقع الاتفاق عليه فعلاً بينها وبين جماعة من أصحاب البنوك الإنكليزية وإنها (أي روسية) عرضت على تلك الحكومة أن تقرضها مقدارًا أكبر من المال على أن يكون ضمانه دخل الكمارك.

الكمية الجارية في القناة أقدمًا مكعبة بالدقيقة (القدم المكعب نحو عشرة قراريط مكعبة) وطريقة استخراج الكميات هو أن تختار أبسط محل من القناة الجاري فيها الماء الذي تريد معرفة قوته وكل سبعين أو مائة قدم بحسب ما يمكنك من استقامة القناة ثم استخراج عرض القناة وعمقها في جملة مواضع وخذ العرض والعمق الأوسط وينبغي أن تضع علامة عند ابتداء المائة قدم ونهايتها ثم خذ زجاجة وضع فيها ماء حتى لا يبقى منها على سطح الماء إلا القليل فيكون سيرها بهذه الكيفية قدر سير الماء وينبغي أن يوضع بمكان أبعد من المكان الذي عليه علامة ابتداء المائة قدم حتى إذا صارت موازية له تأخذ الوقت الذي يلزمها من العلم الأول إلى الثاني ثم أضبطه وكرر ذلك على الأقل ثلاث مرات ثم خذ الوقت الأوسط واحفظه عندها واضرب بحاصل ضرب عمق القناة بعرضها على طول المسافة التي كنتها ثم اضرب حاصل هذا الضرب في ستين واقسم ما حصل على ثواني الوقت الذي اقتضته الزجاجاة لقطع مسافة المائة قدم وحاصل القسمة كمية الماء التي تمر بالقناة أقدمًا مكعبة بالدقيقة وإليك هيئة العمل.

**عبد الوهاب****البقية تأتي****صناعة****عطر البهار**

لقد شرحنا طرق الاستقطار والتعيق في مقالاتنا السابقة شرحًا كافيًا وافيًا ونذكر الآن أنواع النبات العطري وكيفية تركيب الخلاصات العطرية التي تستحضر وتعد للتراكيب العطرية.

«البهار» - اسمه النباتي «أوجينيا بيمنتا وميرتس بيمنتا» وفي الإنكليزية «ألسيس» ومعناها «كل البهار» قال البروفسور بالفور في كتابه المدعو - النبات - وجه ٤٩٢ ما نصه «إن طعم البهار يشبه القرفة وجوزة الطيب والقرنفل (كباش قرنفل) ولهذا سمي - كل البهار - يستخرج منه زيت طيار حريف الطعم زكي الرائحة يستعمل طبًا كعلاج منه طارد للريح وهو كثير الوجود في المكسيك والوست اندس» انتهى.

واسمه بالإفرنسية «ابيس» يستخرج زيتته الطيار بالاستقطار يطيب به الصابون ويستعمل في بعض الأنواع العطرية الزكية الرائحة البخسة الثمن وهو من الأنواع المثبتة للطيب.

«طريقة عمله» - وطريقة عمل الخلاصة البهارية هو أن تضع ٢٤ درهمًا من عطره في ١٤٤٠ درهمًا من روح القمح الخالص في

## إعلان

من مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف بعد خمسة عشر يوماً تمضي من تاريخه أدناه سيطرح المزايدة جميع الخمس دور السفليات الواقعين بقرية سلوان التابعة لواء للقدس المعلومين الحدود المباعين بيع بالوفاء مع الوكالة الدورية بمبلغ مائة وثلاثة وخمسون ليرة فرنساوي بموجب السندان النظامي نومرو ١ و ٤ من دفتر نيسان سنة ٣١١ من طرف يوحنا فرونكر بن إبراهيم الألماني إلى ميلادة بنت يوسف التلحمية وذلك بناءً على انتهاء المدة بالسندات المذكورة وطلب رب المال ذلك غب إخطار وكيل المديون سراييون أفندي الألماني ولأجل أن يكون ذلك معلوماً لدى من يرغب من العموم شراء المحلات المذكورة صار نشر هذا الإعلان من مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف في ٢٢ تموز سنة ٣١٤.

## إعلام من إدارة هذه الجريدة

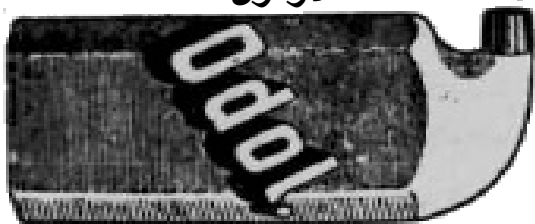
سافر وكيلنا المتجول الحاج محمد أفندي محمود الحبال قاصداً طرابلس وحمص وحماء لجمع قيم الاشتراك فالمرجو من حضرات مشتركينا ووكلائنا الكرام اعتمادهم وتلبية طلبه وسلفاً نمحضهم خالص الشكر وعاطر الثناء.

## إعلان

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي الشهير بعمل الحلويات في بيروت بساحة الخبز ماء زهر وماء ورد بأسعار متهاودة.

## إعلان

## الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

## (عبد القادر قباني)

الصناعة هي كما وصفت «عنوان البلاد» وإنك ترى بلادنا كادت تخلو من الصنائع بعد أن كانت تفاخر أوربا بها فأصبحنا الآن مفنقرين إليها في جل احتياجاتنا الضرورية - فضلاً عن الكمالية - إذا لم نقل كلها مما هو ولا شك دليل التفهقر فتأمل ملبوسك هل ترى منه إلا ما هو صنع أوربا اللهم إلا قليلاً نادراً والندر لا حكم له وهكذا قل عن المفروشات وغيرها مع أن أوربا تأخذ الصوف والحريير من بلادنا بأبخس الأثمان ثم تعيده إلينا بعد حين بحالة أخرى منسوجاً مزوّقاً مزركشاً ملوّناً تلويحاً ثابتاً وغير ثابت فتبيعنا إياه بثمن مهما بلغت لك فيه فلا قياس بينه وبين ذلك وبالجملة فإنها لو أعطتك قرشاً واحداً مثلاً استردته منك بعد حين عشرة وإن شئت فقل عشرين أو أكثر. أيرضى هذا من أنعم الله عليه بالعقل والمال معاً - لا والله لا يرضاه أبداً ولكن كيف العمل - قد مضى الوقت المعين الآن وموعداً بالكلام الى كيفية العمل الأسبوع المقبل إن شاء الله.

## إعلان

إن كان الشعراء أربعة فلا مرية أن الشاعر الذي يجري ولا يجري معه في هذه الأيام والناظم الذي أعاد النظم إلى طبقته السامية لعهد أبي نواس وأبي تمام بل الأديب الذي جدد مرقص شعره بهذا العصر الرونق القديم لدولة الأدب والمفلق الذي ملك قياد القول واسترق أرق معاني الحضارة الحديثة لحرّ كلام العرب إنما هو عزتلو أحمد شوقي بك بلبل مصر وصناعة العصر ونبغة رتت قصائده في كل ناد وحدا بها الحادي في كل واد وسارت قوافيه مسير السبع الدراري في السماء على كونها أرسخ من الأطواد فمن أبهج ما نبشر به أهل الأدب بل سائر معشر الناطقين بالضاد أن الشاعر الموماً إليه قد عزم على نشر ديوانه مطبوعاً باسم «الشوقيات» وأنه فتح لأجله باباً للاشتراك جديراً بأن يقبل عليه طلاب الأدب من كل حذب فمن شاء من أهل هذه البلاد اقتناء هذا الديوان النفيس فعليه بأن يراجع حضرة الناظم رأساً وعنوانه «سراي عابدين بمصر» أو يراجع سليم أفندي نصر صاحب مكتبة المطبعة الأدبية في بيروت وقيمة الاشتراك ثمانية فرنكات ترسل حوالة على أحد التجار أو طابع بريد وجدير بكل مكتبة أن يكون فيها هذا الديوان الفريد.

## فكاهات ولطائف

## مناظرة صناعية

## بين سليم ووسيم

سليم - سلام عليك أيها الصفي الوسيم  
وسيم - و عليك سلام الله ورحمته أيها الوفي  
السليم  
- هات أتحنفا بما لديك من الحوادث السياسية الجديدة  
- دعني أيها السليم من هاته الحوادث فقد سئمت وأيم الله النفس منها وحارت الأفكار بها فما السياسة في هذا الزمن إلا تدليس وتمويه وجرّ مغم  
- أجل: هي كما ذكرت وأبنت ولكن أعندك ما هو أذ وأشهى  
- أوّاه أوّاه أيها الأخ ألم ترّ ما نحن فيه من تفهقر الصنائع التي هي ولا ريب «عنوان البلاد»  
- بلا والله نحن في غفلة وأي غفلة من هذا فتعال نتجاذب أطراف الحديث بهذا الشأن علّنا نشفي به الأوام فنصل الغاية المطلوبة إن شاء الله

- هيهات هيهات أيها الوفي فإنك تلقى منيتك قبل أن تبلغ منيتك ولقد طرق هذا الباب قبلك كثيرون فذهبت أتعابهم أدرج الرياح حتى استولى عليهم اليأس والقنوط فارتاحوا إذ ذاك وأراحوا «والليأس إحدى راحتين»  
- إياك إياك أيها الصديق الحميم أن يستولي عليك اليأس وإنني أجلك أن تكون كذلك فعهدي بك أنك صبور غيور فتجلد وادفعه بعزائم الأمور.  
- أوّاه أيه الأخ لو تعلم مقدار ما كابدت بهذا الأمر لعذرنتي إذ  
لقد أسمع لو ناديت حياً

ولكن لا حياة لمن تنادي  
- لا عليك أيها الصديق الصدوق فإني أعلم والله بأنك وقيت هذا الأمر حقه وأعطيته مستحقه وأنت تعلم إنما عملت ما ينبغي عليك من خدمة وطنك وقومك وما عليك إن وعوا أم لم يعوا فناشدتك الله إلا أن تعود لذلك وتتحفنا بما هنالك فقد قال الله تعالى في كتابه المبين «وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين»

- لبيك أيها الصفي وسعديك فقد حرّكت مني قلباً ساكناً وشوقاً كاملاً فهذا عوّلت على أن أخصص لك هنيهةً في الأسبوع أقصّ عليك بها «على سبيل الأحماض والتفكه» ما ترتاح إليه نفسك ويطمنن به قلبك على أن تعاهدني عهداً وثيقاً بأنك تعيرني أدناً صاغية وفؤاداً واعياً وها أنا أفتتح المقال مستعيئاً بالله المتعال لا يخفأك أيها الخل الوفي والخذن الصفي أن